

هل بولس الرسول يقول ان الله منشئ الشر ؟

2تسالونيكي 2: 11-12 و 1تيموثاوس 2: 4 و

تنثية 4: 32

Holy\_bible\_1

الشبهة

هل الله منشئ الشر؟.ورد في 2تسالونيكي 2: 11 و 12 - «<sup>11</sup>وَلَأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ اللهُ عَمَلَ

الضَّالِّ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الكَذِبَ،<sup>12</sup>لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الحَقَّ، بَلْ سُرُوا بِالِإِثْمِ. «.

في حين أنه ورد في التنثية 32: 4 [4<sup>4</sup>هُوَ الصَّخْرُ الكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا

جَوْرٍ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ] و 1تيموثاوس 2: 3 و 4 [3<sup>3</sup>لَأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهُ،

4الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَالَّذِي مَعْرِفَةُ الحَقِّ يَقْبَلُونَ. ]

الرد

بالفعل الله يريد خلاص الجميع

رسالة بولس الرسول الاولي الي تيموثاوس 2

3 لَأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللهُ،

4 الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ.

سفر إشعياء 45: 22

إِنْتَفِتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرَ.

سفر حزقيال 18: 32

لَأَنِّي لَا أُسَرُّ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَاحْيُوا.

سفر حزقيال 33: 11

قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أُسَرُّ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ

طَرِيقَهُ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الرَّدِيئَةِ! فَلِمَآذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟

رسالة بطرس الرسول الثانية 3: 9

لَا يَتَّبِاطُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ  
أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.

إنجيل يوحنا 3: 17

لَأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينِ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ.

إنجيل يوحنا 6: 37

كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَالِي يُقْبَلُ، وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا.

سفر إشعياء 30: 18

وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ حَقٍّ. طُوبَى لِّجَمِيعِ  
مُنْتَظِرِيهِ.

لانه اله محبة

سفر إرميا 31: 3

تَرَاعَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتِكِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 4: 8

وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

وهو عادل وامين

سفر التثنية 32: 4

هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيْعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

وهو لا يجرب بالشور

رسالة معلمنا يعقوب

13 لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ: «إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا.

14 وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انجذبَ وَانخدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ.

السيد المسيح هو ملك السلام واله السلام والاعداد كثيره تشهد علي ذلك

إنجيل يوحنا 14: 27

«سَلَامًا أَتَرَكُ لَكُمْ سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبْ.

ولكن السلام يشترط الاستقامه وايضا السلام العام يشترط معاقبة المخالفين ليعود السلام للعامة  
بمعني لو ملك اراد ان يسود السلام لابد ان يعاقب من يخترق جو السلام بالتعدي علي حقوق  
الآخرين

والمدينه التي يقال ان فيها سلام يكون فيها جهاز شرطه قوي وعادل ليعاقب المخالفين بسرعه  
ليسود السلام

ومملكة المسيح ضدها عدو الخير الشرير وهو الشيطان واتباعه فلكي يبقي المسيح السلام لابناؤه  
لابد من ان يعاقب من يتعدي علي اولاده لكي لا يجبروا اولاده علي الخطأ

سفر المزمير 125: 3

لَأَنَّهُ لَا تَسْتَقِرُّ عَصَا الْأَشْرَارِ عَلَى نَصِيبِ الصَّادِقِينَ، لِكَيْلَا يَمُدَّ الصَّادِقُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ.

ولا يوجد تناقض في ذلك لان لتحقيق السلام لابد ان يكون هناك نظام قوي وعادل لمعاقبة الشرير

ولكن الرب يعطي فرصه للاشرار لكي يتوبوا ومتي استهلكوا فرص التوبه يعاقبهم ولكن يطلب منا ان نترك له هو الدينونه لانه هو الوحيد الديان العادل ومن هذا ندخل للشواهد التي استشهد بها المشكك ونفهمها بعد هذه المقدمة

اما ما يتكلم عنه معلمنا بولس الرسول في

رسالة بولس الرسول الثانية الي أهل تسالونيكي 2

هذا الشاهد يتكلم عن امر مختلف تماما وهو الضيقه العظيمه وابن الهلاك الانسان الاثيم الذي ياتي في اواخر الايام وتكون نهايته بعقاب الرب له والدينونة فهذا الشاهد لا يتكلم عن الحياه العاديه بل اواخر الايام ويوم الدينونة

رسالة بولس الرسول الثانية الي أهل تسالونيكي 2

2: 1 ثم نسالكم ايها الاخوة من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح و اجتماعنا اليه

معلمنا بولس الرسول يجيب علي سؤال عن يوم مجيئ ربنا الثاني مجيئ الدينونة ونهاية العالم لان المعلمين الكذبه بدا يقول لهم ان المسيح سياتي غدا او الشهر المقبل

2: 2 ان لا تتزعزعوا سريعا عن ذهنكم و لا ترتاعوا لا بروح و لا بكلمة و لا برسالة كانها منا اي

ان يوم المسيح قد حضر

فهو يصحح مفاهيمهم ويقول لهم ان الكلام هذا ليس كلام خدام المسيح الحقيقيين ويقول لهم ان

المعلمين الكذبة يخدعهم بانه يتكلموا بارشاد الروح وهم يتكلمون بالكذب لان روح الرب لن

يخالف نفسه فهو قال ان اليوم والساعة لا يعلم بها احد

ويقول ولا برسالة لانهم كانوا يكتبون رسالات كاذبه وانها من الرسل لتنبئهم بأن اليوم

قريب. فارتاعوا بسبب ذلك. فأرسل لهم هذه الرسالة وأعطاهم علامة علي الرسائل الحقيقية التي

يرسلها هو (راجع 2 تس 3: 17، 18).

2: 3 لا يخدعنكم احد على طريقة ما لانه لا ياتي ان لم يات الارتداد اولا و يستعلن انسان

الخطية ابن الهلاك

وهنا يشرح لهم العلامات التي تكلم عنها رب المجد بالتفصيل في متي 24 و مرقس 13 وهو

حدوث الارتداد الذي نسميه الارتداد العام اي بعد ان ينتشر الايمان للعالم يرتد الكثيرين ويصبح

معظم العالم ضد المسيح وفي هذا الزمن يستعلن ابن الهلاك اي يبدا خدعته وهو المؤيد

بالشيطان الذي سيحل قيده زمانا يسيرا ويسميه انسان الخطيه لانه يفعل كل ما هو ضد المسيح

وتعاليمه

2: 4 المقاوم و المرتفع على كل ما يدعى الها او معبودا حتى انه يجلس في هيكل الله كاله

مظهرا نفسه انه اله

وهو لقبه المقاوم لانه سينطق بما هو ضد العلي ويتجاسر بإرتكاب أعمال شريرة ضد

المسيحيين. يتركز فيه كل ارتداد شيطاني، ويخادع الناس بأنه إله، وفي كبرياء يثير الناس

ضد الله. وعلي كل ما يدعي إلهاً اي يبطل كل عبادة سواه. وهذا نص ما ذكره دانيال النبي في (دا 11: 36) عن الملك المتأله وغالباً هو الوحش في سفر الرؤيا (ص 13، 16، 19، 20) وهو ضد المسيح في رسائل معلمنا يوحنا الحبيب. لان البعض اعتقد ان نيرون هو هذا الاله او بمعنى اخر ان سيخضع له كل المراكز العالميه لان القضاء يلقبوا مجازا بالهة

ويجلس في هيكل الله بمعنى انه قد يجدد الهيكل اليهودي ويجلس فيه كاله وايضا بمعنى انه يفسد الكثير من الكنائس والمسيحيين ويعبدوه كاله وايضا هيكل الله هو قلوب المؤمنين فهو يفسد الكثيرين ويملاء قلوبهم بالشر ويصبح تعاليمه هي الجالسه في قلوبهم

2: 5 اما تذكرون اني و انا بعد عندكم كنت اقول لكم هذا

ويظهر من هذا القول أن الرسول سبق فحدثهم عن إنسان الخطية حين كان حاضراً عندهم يكرز بالإنجيل، فعلي من يؤمن أن يفهم أنه عبر العصور سيقاوم إبليس الله وكنيستته، بل هذا سيحدث حتي النهاية.

2: 6 و الان تعلمون ما يحجز حتى يستعلن في وقته

وهنا اشاره غامضه ان يوجد في العالم ما يحجز ويؤجل استعلان هذا الاثيم حتي الوقت الذي يسمح فيه الله وهو غالبا قيد الشيطان الذي تكلم عنه سفر الرؤيا

2: 7 لان سر الاثم الان يعمل فقط الى ان يرفع من الوسط الذي يحجز الان

الشیطان لازال یعمل فی الخفاء وفی السر ینشر الاثم ولكن بعد ارتفاع قید الشیطان سیعمل علانية وما علینا أن نسکت حتی یستعلن فی وقته كما یقول الرسول، فإن کان الله أراد إخفاء شیئاً ما، فعلینا أن نصمت و نراقب. ولكن ما نفهمه أن إنسان الخطیة هو محتجز الآن بأمر إلهی، إذ الشیطان مقید الآن ولكن فی الأيام الأخيرة یطلق الشیطان، فیعطي كل قوته وقدرته لصد المسیح لیصب الشیطان كل جامات غضبه علی الكنيسة، وسیقیم نفسه فی اورشليم (رؤ 11) ولكن الله لن یترك شعبه دون تدخل بل یرسل نبییه إلیا وأخنوخ وبمکننا أن نری الآن مقدمة لذلك فی إنتشار الأفكار الإلحادیة والفلسفات المقاومة للحق، تحتل قلوب بعض المؤمنین بدلاً من أن تكون هیكلًا لله.

2: 8 و حینئذ سیستعلن الاثیم الذی الرب بییده بنفخة فمه و یبطله بظهور مجیئه

وعند استعلانه ای ظهوره ای انسان الهلاك الاثیم ای حینما تختفی هذه القوة الغامضة التي كانت تقاوم مملكة المسیح سرًا. ویسمیه الاثیم لأن ما یثیره الشیطان من اثم عبر العصور یتجلی علانية فی إنسان الخطیة، لقد ظل إبلیس منذ بدأت الكرازة یثیر كل أصناف التشكیک والهرطقات ویرید ان یستعلن ضد المسیح هذا، ولكن کان الله یمنعه إلی أن تزول هذه القوة فیستعلن ضد المسیح، الله لن یسمح به إلا فی الوقت المحدد ولكن سیظهر قلیلاً

ثم بییده ای مجیئ الرب الثاني علی السحاب ویظهر معلنا نفسه انه هو الاله الحقیقی وابن

الهالك هذا كاذب وبییده ویلقیه فی بحیره النار كما قال فی سفر الرؤیا 19

2: 9 الذی مجیئه بعمل الشیطان بكل قوة و بایات و عجائب كاذبة

2: 10 و بكل خديعة الاثم في الهالكين لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا

الشيطان يعلن مملكته ببث طاقاته فيه (في إنسان الخطية) فيضل الناس وينحرف بهم عن الحق إلى مملكة الظلم. هو في خداعه سيحاول أن يتشبهه بالمسيح، فيصنع ما يسمى معجزات وعجائب لكنها كاذبة لأنها من صنع إبليس المخادع الذي يدعي الكذاب وأبو الكذاب، هو يصنعها في كبرياء وليس في محبة كالمسيح، والشيطان قادر أن يصنع أعاجيب، بل ان يظهر في هيئة ملاك نور (2 كو 11: 14). وسفر الرؤيا يحدثنا أنه يشفي جرح أحد تابعيه ويجعل ناراً تنزل من السماء ويجعل صورة تتكلم (رؤ 13: 12 - 15).

2: 11 و لاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب

المقصود بعمل الضلال هو الشيطان ويوضح الرب لان الشيطان لا يغلبه ولكن كل شيء يتم بسماع من الله والسبب في انه سمح للشيطان ان يحل هو ان الناس سيكونوا بارادتهم رافضين لله ومعلنين رفضهم بشد له ومحبين للظلمة اكثر من النور

إنجيل يوحنا 3: 19

وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

وطالبين الشر والخطية والرب يعطيك حسب قلبك ويتم مشورتك

لِيُعْطِكَ حَسَبَ قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ كُلَّ رَأْيِكَ.

والناس الآن صاروا لا يريدون المسيح بل يريدون الشر فسيعطيهم الله بحسب قلبهم سيرسل إليهم الله عمل الضلال معناه أن الله لا يمنع الشرير من ارتكاب الشر، فيجد الشيطان مجالاً لإتمام مقاصده الشريرة. قد يسمح الله للأشرار بالوقوع في الشر والخطأ قصاصاً منه للذين يتعمدون الحيدان عن الحق ويرفضونه. وهو أحياناً يعاقب الشرير على فعل الشر بأن يسمح للشرير بالوقوع في شرٍّ ألدأ. فالله لا يمنع الشرير غير التائب من ارتكاب الشر عندما يقصد أن يتمادى في شره. ويشرح هذا الامر معلمنا بولس تفصيلاً في

رسالة بولس الرسول الي أهل رومية 1

1: 18 لان غضب الله معن من السماء على جميع فجور الناس و اثمهم الذين يحجزون الحق

بالاثم

1: 19 اذ معرفة الله ظاهرة فيهم لان الله اظهرها لهم

1: 20 لان اموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية و

لاهوته حتى انهم بلا عذر

1: 21 لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حمقوا في افكارهم و اظلم قلبهم الغبي

1: 22 و بينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء

1: 23 و ابدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان الذي يفنى و الطيور و الدواب و

الزحافات

1: 24 لذلك اسلمهم الله ايضا في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم

1: 25 الذين استبدلوا حق الله بالكذب و اتقوا و عبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى

الابد امين

1: 26 لذلك اسلمهم الله الى اهواء الهوان لان اناثهم استبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على

خلاف الطبيعة

1: 27 و كذلك الذكور ايضا تاركين استعمال الانثى الطبيعي اشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض

فاعلين الفحشاء ذكورا بذكور و نائلين في انفسهم جزاء ضلالهم المحق

1: 28 و كما لم يستحسنوا ان يبقوا الله في معرفتهم اسلمهم الله الى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا

يليق

1: 29 مملوئين من كل اثم و زنى و شر و طمع و خبث مشحونين حسدا و قتلا و خصاما و

مكرا و سوءا

1: 30 ناممين مفترين مبغضين لله تالبيين متعظمين مدعين مبتدعين شرورا غير طائعين للوالدين

1: 31 بلا فهم و لا عهد و لا حنو و لا رضى و لا رحمة

1: 32 الذين اذ عرفوا حكم الله ان الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت لا يفعلونها فقط بل

ايضا يسرون بالذين يعملون

ينسب الرسول بولس انحطاط الوثنيين الأخلاقي إلى قضاء الله العادل، لأنهم يحجزون الحق بالإثم ويعبدون الأوثان. فلا نجد هنا تناقضاً بين صفات الله المختلفة. فهو صالح وعادل في الوقت نفسه، كما أن القاضي الجالس على كرسي القضاء كثيراً ما يحكم على المجرمين بالإعدام ولو كان ذا قلب عطوف. فالصلاح والعدل صفتان مجتمعتان معاً، دون أن تتعارضاً.. فعندما يقول الكتاب إن الله قد أرسل عمل الضلال أو ما يشبه هذا، فهو يقصد تنفيذ قصاصه العادل بأن يكفّ عن محاولة إرجاع الخاطئ بعمل روحه القدوس فيه ومن يحب الاثمر ويختاره ويرادته ويفضله عن الله ويسر بالشر وبمن يفعله ويحاول ان يضل ابناء الله الله يتركه في يد المضل ليعمل به عمل الضلال فيسمح بان يرسل له الشيطان فيكذب عليه والشرير هو يصدق الكذب لانه احبه فيهلك به.

فقد وُجد أناس لا يصدقوا بل يفرحوا بالإثم. هؤلاء أسلموا أنفسهم للجهل والظلمة، فيسمح الله بإرسال المضلل لا ليضلهم، وإنما ليفضح أعماقهم الشريرة، ويمتلئ كأسهم. وكما يقول الرسول بولس: "وكما لم يستحسنوا أن يبقوا الله في معرفتهم أسلمهم الله إلى ذهن مرفوض" (رو 1: 28). وكان مجيء إنسان الخطية لا يحطم مجيء الحق إنما يزيدهم تزكية وبهاء. إنه يحطم من حطموا أنفسهم برفضهم الحق وسرورهم بالإثم. بهذا يتحقق قول السيد: "لأن كل من له يعطى فيزداد، ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه" (مت 25: 29) ويؤكد ذلك قائلًا.

2: لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالاثم

فهم سروا بالاثم اولا واخبوه وطلبوه فاعطاهم الرب حسب سؤال قلوبهم الشرير

مع ملاحظة انهم بلا عذر لان الرب اعلن له الحق اولا ولكنهم رفضوا واستنفزوا زمان توبتهم

واختاروا بارادتهم الاثم فيعطيهم الرب الاثيم الذي هم احبوه وطلبوه ورفضوا الرب في مقابله فهذا

يستحقوا الدينونه

فان الله لا يرسل كذب ولكنه يؤكد ببساطة ان الله ليس مسؤول عن الذي يهلك في الهاوية ويدان لانه

هو الذي رفض نور الرب واختار الشر والله بسماحه باستعلان ابن الهلاك فهو به يكشف من هو

شرير رفض عمل الرب سابقا ولكن يفرح بابن الهلاك فيستحق ان يدان معه وايضا يكشف من هو

مؤمن فيرفض ابن الهلاك لانه يعرف نور الرب فيكون ابن الهلاك هو لتمجيده في الملكوت لانه

اظهر بره اكثر برفضه لابن الهلاك وتمسكه بالرب.

واريد ان الخص ما أعنيه

الله لا يضل احد ولا يجرب بالشر ولا يقسي القلوب ولكنه يسمح لبعض الوقت بان المضل الذي

هو الشيطان وايضا هو عدونا المجرب بان يضل بعض البشر بالانبياء الكذبة الذين في قلوبهم

شر والكذب واحبوا الشر اكثر من الخير وايضا بان يضل من رفض السماع لكلمات الله الحقيقية

واحب الظلمة اكثر من النور وان يجرب الكل لينقي الحنطة من الزوان . ويسمح لفساد القلوب

لبعض الوقت بان يقسوا علي ابناؤه ولكن الله يتدخل ليظهر لابناؤه عظم محبته ويترك الذين

اشتھوا الشر ان یجنوا ثمار الشر الذی زرعوه. وهو وعد بان لا یجرب ابناؤه فوق ما لا یستطیعون

احتماله ویعطي مع التجربة المنفذ ونهاية التجربة تكون دائما لخير ابناؤه.

رومية 8 --<sup>28</sup> وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ،

**والمجد لله دائما**